

نافذة

إسماعيل مروة

طلال سلمان.. ويبقى الصوت حاضراً

اسم مختلف في معتزك الصحافة، فقد طُوب نفسه وقلبه في محراب الصحافة، واختار شعاره الخاص الذي عمل عليه حياته، الأستاذ الكبير طلال سلمان عمل في كل درجات الصحافة، ولم يهبط إليها سفيراً، تنقل في كل موقع، خبر المهمة تماماً، وعاش في صحف ودوريات متعددة التوجهات والمشارب، كسب المعرفة وناقش وحاور، وتنقل في البلدان فأخذ من كل بلد عاش فيه، فأدرك الخفايا التي لا يعرفها الآخرون عن خصائص البلدان والناس والتفكير، لذلك حين أراد لنفسه مشروعاً خاصاً يحمل بصمته كانت البصمة خاصة جداً، خبيرة للغاية، أتت فروع المهمة القاسية بتمامها، فأنشأ السفير الذي حملت اسمه وحمل اسمها، فكثيراً ما كانت تنادي الصحفية باسمه، وكثيراً ما كان ينادى باسمها: سفير طلال سلمان، أو صاحب السفير.. وكان في كل مراحلها صاحب النظرة الفاحصة، والصمت الطويل، والكلمة الهادئة، ومن الصعب أن يأخذ منه الجالس معه ما لا يريد أن يقوله، فقد صقلته التجربة، وحولته من مجرد العمل الصحفي إلى الفكر السياسي والدبلوماسي، ومن هنا أخذ طلال سلمان مكانته، وكان القراء ينتظرون رأيه وزاويته، ويجاولون تفسيرها على كل الوجوه، وربما حملوها تأويلات لم تكن في الحسبان. في صومعة السفير أمضى عمره، تنشق شهد الشهرة والتقدير من كل موقع ومكان، وكان مختلفاً في علاقته مع القيادات العربية وغير العربية، وديعاً أثماناً لهذه المهنة ومتابعياً، متزايدياً بلغت أوجها في حياته في ١٤ تموز ١٩٨٤ من محاولة اغتيال أمام منزله فجراً تركت ندوباً في وجهه صاحب قناعات، وقليلة هي المرات التي حاول بعضهم تفسير مواقفه وكتاباتهِ على غير ما كانت عليه.

«السفير» وباسمه استطاعت أن تكون رائدة بسيطة، وأن تزاحم الصحف الأخرى، وأن بدأت مسيرته نهاية الخمسينيات من القرن الماضي، فمحرراً استهلها مصححاً في جريدة «النضال»، فمحرراً صحافياً في جريدة «الشرق»، ثم محرراً فسكرتيراً للتحضير في مجلة «الحوادث»، فمديرًا للتحضير في مجلة «الأحد».

وفي خريف عام ١٩٦٢ أصدر في الكويت مجلة «دنيا العربية»، ليعود إلى بيروت ليعمل من جديد في «الصيد» و«الأحد» حتى فرغ لإصدار «السفير» في أواخر عام ١٩٧٣.

هو عضو مجلس نقابة الصحافة اللبنانية منذ عام ١٩٧٦، وقد اشتهر بجوارته العميقة مع أغلبية الرؤساء والمسؤولين العرب.

حاز جائزة الدبلوماسية والمستحق في النوايا في أنحاء لبنان كله، وتسلم منها الكثير من الدروع التقليدية، التي أكثر من عشرين محاضرة في مختلف المناطق اللبنانية.

اختاره منتدى دبي الإعلامي «شخصية العام الإعلامية» لسنة ٢٠٠٩، وتسلم الجائزة في احتفال رسمي في مدينة دبي حضره راسميون من دولة الإمارات وشخصيات سياسية وإعلامية من مختلف البلدان العربية. وقد بادت الجمعيات والهيئات والمؤسسات اللبنانية المختلفة إلى تكريمه واحترامه وفوزه بهذه الجائزة، وكان أهمها في هذا السياق حفل تكريم نقابة الصحافة اللبنانية في ٢١ آب ٢٠٠٩ حيث ألقى خطاباً تحدث فيه بإسهاب عن حال الصحافة العربية وعن المشكلات التي تعترض دورها التنويري، وعن دور الصحافة اللبنانية وخصوصاً في بث التنوير والثقافة والمقاومة.

وفي ٢٣ نيسان ٢٠١١ منحة كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية درجة الدكتوراه الفخرية تقديراً لدوره المتفرد في الصحافة والإعلام والأدب الصحافي. من مؤلفاته: «مع فتح والغائبين» عام ١٩٦٩، «ثروة فوق بحيرة ليمان عام ١٩٨٤، حجر يقف ليل

رحيل عميد الصحافة العربية وفارسها

طلال سلمان.. المناضل العربي الكبير الذي دافع عن قضايا الأمة العربية قاطبة



وائل العديس

تهوى القلم بعد أن جفّ حبره لتسقط آخر فقراته وسماً بطولها في تاريخ مناضل شرف مسيرته طول سنوات حياته بالكلمة الحرة، تاركاً خلفه إرثاً إعلامياً مشرقاً سبغ منحوراً في ذاكرتنا، كاتباً مأمراً وروحاً إيجابية طليعة، ويلقده القراء العرب قلماً ورأياً حراً وناقده، ويشخصه وفكره تحليلاً وبعد نظر واستشرافاً للأحداث.

إنه عميد الصحافة العربية وفارسها وفارس القلم القومي العربي طلال سلمان الذي رحل يوم الجمعة عن عمر ٨٥ عاماً.

رحل بعدما كان شاهداً ومتفاعلاً ومحللاً وناقداً ومؤثراً في صياغة وصناعة وعي الأجيال المعاصرة وثقافتها، رحل وهو يحمل أسراراً ثقيلة وأفكاراً مزدهرة وتجربة صحافية قل نظيرها.

رحل وهو من قال: «أبيت واجبي، ووفيت خدمتي... خدمة الأمة، ولكن لا بد للحكاية أن تنتهي».

هو المناضل العربي الكبير الذي دافع عن قضايا الأمة العربية قاطبة، وشكل نموذجاً حقيقياً لدور الصحافي ومعنى الإعلام، وطوال سنين طويلة ظل صوته نقياً أصيلاً وسط ضجيج الخلافات والصراعات، ليصبح مدرسة في الصحافة ومرجعاً حقيقياً لضوابط المهنة وأخلاقياتها، وممثلاً عن الكلمة المنتزعة.

يعتبر أحد أبرز وأنبل سبوف الكلمة، المدافع الأبرز عن العربية والقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني وعن تحرر واستقلال الشعوب وعن المقاومة وحق العرب باستعادة آخر حبة تراب من الاحتلال الصهيوني والغربي.

تميزت شخصيته بمزيج من رهاقة الوجدان السياسي والصلابة في الموقف، ما عرضه إلى ضغوط متزايدة بلغت أوجها في حياته في ١٤ تموز ١٩٨٤ من محاولة اغتيال أمام منزله فجراً تركت ندوباً في وجهه وصدره.

سيرة غنية

ولد طلال سلمان في بلدة شمسطار (غربي مدينة بعلبك في البقاع اللبناني) عام ١٩٣٨. وأن بدأت مسيرته نهاية الخمسينيات من القرن الماضي، فمحرراً صحافياً في جريدة «الشرق»، ثم محرراً فسكرتيراً للتحضير في مجلة «الحوادث»، فمديرًا للتحضير في مجلة «الأحد».

وفي خريف عام ١٩٦٢ أصدر في الكويت مجلة «دنيا العربية»، ليعود إلى بيروت ليعمل من جديد في «الصيد» و«الأحد» حتى فرغ لإصدار «السفير» في أواخر عام ١٩٧٣.

هو عضو مجلس نقابة الصحافة اللبنانية منذ عام ١٩٧٦، وقد اشتهر بجوارته العميقة مع أغلبية الرؤساء والمسؤولين العرب.

حاز جائزة الدبلوماسية والمستحق في النوايا في أنحاء لبنان كله، وتسلم منها الكثير من الدروع التقليدية، التي أكثر من عشرين محاضرة في مختلف المناطق اللبنانية.

اختاره منتدى دبي الإعلامي «شخصية العام الإعلامية» لسنة ٢٠٠٩، وتسلم الجائزة في احتفال رسمي في مدينة دبي حضره راسميون من دولة الإمارات وشخصيات سياسية وإعلامية من مختلف البلدان العربية. وقد بادت الجمعيات والهيئات والمؤسسات اللبنانية المختلفة إلى تكريمه واحترامه وفوزه بهذه الجائزة، وكان أهمها في هذا السياق حفل تكريم نقابة الصحافة اللبنانية في ٢١ آب ٢٠٠٩ حيث ألقى خطاباً تحدث فيه بإسهاب عن حال الصحافة العربية وعن المشكلات التي تعترض دورها التنويري، وعن دور الصحافة اللبنانية وخصوصاً في بث التنوير والثقافة والمقاومة.

وفي ٢٣ نيسان ٢٠١١ منحة كلية الإعلام في الجامعة اللبنانية درجة الدكتوراه الفخرية تقديراً لدوره المتفرد في الصحافة والإعلام والأدب الصحافي. من مؤلفاته: «مع فتح والغائبين» عام ١٩٦٩، «ثروة فوق بحيرة ليمان عام ١٩٨٤، حجر يقف ليل

كانت «السفير» بيته ومجرايه ووطنه وعائلته لكنه اضطر مرعماً إقبال شريان حياته متمماً كامل واجباته

التهزيمة عام ١٩٩٢، الهزيمة ليست قدراً عام ١٩٩٥، على الطريق.. عن الديمقراطية والعروبة والإسلام عام ٢٠٠٠، هوامش في الثقافة والأدب عام ٢٠٠١، هوامش في الثقافة والأدب والحرب عام ٢٠٠٩، كتابة على جدار الصحافة عام ٢٠١٢.

جريدة السفير

طلال سلمان هو مؤسس وناشر ورئيس تحرير الصحيفة اللبنانية اليومية الشهيرة «السفير» التي رفعت شعاراً لها منذ انطلاقتها عام ١٩٧٤: «صوت الذين لا صوت لهم»، أي ملايين المغدبين في الأرض. كانت هذه الصحيفة الأكثر انتشاراً ومصادقة دة تزيد على خمس وأربعين سنة، برز سلمان خلالها نموذجاً مميزاً في ميدان الصحافة والتحليل العميق والاستراتيجي، متخطياً كل الصعوبات ومواجهاً كل التحديات دون أن يقدم تنازلاً، أو أن يتردد لقلبه أو فقره أو التزامه للحظة.

كانت الصحافة لسان حال الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية والمخبر المدافع عن قضايا الشعوب في الوطن العربي والعالم.. وكانت افتتاحية الصحيفة، على صفحاتها الأولى، بقلم طلال سلمان، جاذبة عميقة ومرأة صادقة للموقف القومي تجاه قضايا الساعة المطروحة.

كان الرأي العام يترقب افتتاحياته اليومية بعنوان «على الطريق»، والتي تميزت بالوضوح السياسي وصلاحية الموقف، ويزخر بحماسة مائلة في «شمة»، الشخصية التي ابتدعها في «هوامش» يوم الجمعة، وهي شخصية ذات دقة وجداني حميم ترسم «بورتريهات» للمسرح السياسي والثقافي والأدبي، ونصير صدق المشاعر الإنسانية وشغفها بالحيادية وحماسها لها وأخلاقيات الذوق الرفيع. كانت «السفير» بيته ومجرايه ووطنه وعائلته، لكنه اضطر مرعماً إقبال شريان حياته متمماً كامل واجباته تجاه كل صانعي مجد صحيفته، ففي عام خسارة لا تعوض رحمة الله..»

عندما يكون المبدع ناقداً ومنصفاً

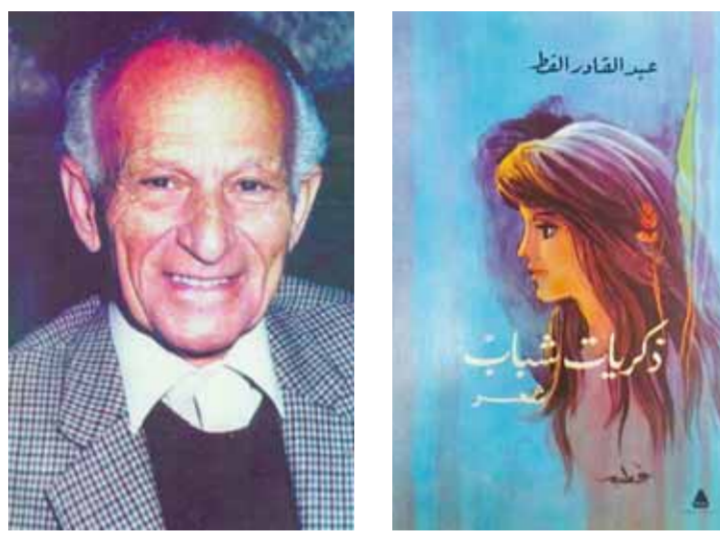
د. القط.. القامة الحدائية التي هضمت الأصالة والتراث أدباً ونقداً

إسماعيل مروة

عُرف الأستاذ الدكتور عبد القادر القط ناقداً، ولكن القليلين يعرفونه شاعراً ولم يصدر سوى ديوان (ذكريات شباب) والذي يستوقف القارئ ليس الديوان أو عرضه أو تقويمه، فهذا أمر مضي عليه الزمن، لأن الديوان يعود إلى أربعينيات القرن العشرين حين كانت معركة القديم والجديد على أوجها، وتبار الحدائة، والقط من رموزه يسعى لإثبات وجوده، لكن الأثر أهمية الدراسة الأولى للأستاذ الدكتور سعد درويش أستاذ الأدب الإنكليزي، والمقدمة التجربة النقدية للدكتور القط وكننا الدراستين تقدم رؤية عميقة في الحدائة وألياتها وسبلها، وربما أعطت إجابات عن الأسباب التي جعلت الحدائة لا تقدم المطلوب منها، وجعلت الشعر القديم شعراً متحفياً.

اتباع رومانس وحدائة

عرف د. القط في عالم النقد بشكل واسع، وفي تيار الحدائة تحديداً، إذ كانت له جهود كبيرة في الصحافة الأدبية المتخصصة التي كانت تدعو للحدائة وبيعها، وفي كتبه التي كانت تدرس في الجامعة العربية والجامعات المصرية كان د. القط متحازاً إلى الشباب والتيار الحدائي، وهذا ما يدفع الكثيرين للحكم عليه من دون القراءة، فحتى تلك الكتب كانت ذات جذور تراثية واتباعية، وفي ثقافته رسوخ كبير ومثني. وهذا ما يدفع للاعتقاد أن د. القط ود. عز الدين إسماعيل وسواهما ذاك الجيل، كانت الحدائة لاققة بهما، لأنها ارتكزت إلى معرفة عميقة في التراث، وغنى معرفي في الحدائة والحركة الأدبية العالمية والعربية، ومقدمة (ذكريات شباب) تدل على ذلك، وليست



شعراء العالم الكبار تتعالى صيحاتهم بعدم التخلي عن النغم في سبيل الصورة

الشعر والحدائة

مقدمة مجموعة شعرية ولا تجربة شاعر بقدر ما هي رؤية في الشعر والحدائة، وتقويم لحركة الحدائة التي كان بنفسه مدافعاً عنها، ومنخرطاً فيها، ولها هو يعد التجريب وسنوات من العليين الإبداعي والنقدية يصل إلى نتائج قد لا تروق حتى لأولئك الذين انتمى إليهم في الزمن والحركة الحدائية مثل د. محمود أمين العالم، لكنها كانت منسجمة غاية الانسجام مع ركائزه ومعرفته، ولا تعتمد على إعطاء الآراء النقدية بما يوافق الهوى!

عرف د. القط في عالم النقد بشكل واسع، وفي تيار الحدائة تحديداً، إذ كانت له جهود كبيرة في الصحافة الأدبية المتخصصة التي كانت تدعو للحدائة وبيعها، وفي كتبه التي كانت تدرس في الجامعة العربية والجامعات المصرية كان د. القط متحازاً إلى الشباب والتيار الحدائي، وهذا ما يدفع الكثيرين للحكم عليه من دون القراءة، فحتى تلك الكتب كانت ذات جذور تراثية واتباعية، وفي ثقافته رسوخ كبير ومثني. وهذا ما يدفع للاعتقاد أن د. القط ود. عز الدين إسماعيل وسواهما ذاك الجيل، كانت الحدائة لاققة بهما، لأنها ارتكزت إلى معرفة عميقة في التراث، وغنى معرفي في الحدائة والحركة الأدبية العالمية والعربية، ومقدمة (ذكريات شباب) تدل على ذلك، وليست

برجك اليوم 08/27

نجلاء قتياني

إن دخلك جيد هذه الأيام إلا أن هذا ليس مبرراً للتقدير فالأمور المالية جيدة ولكن نظم ممالكك المالية ولا تفرط بأي شيء رغم أن المال مستقر ولكن التنظيم دائماً يلزمك. عاطفياً: أنت تسيطر على أمورك وتتحكم في حياتك بذهنك المتقد وذكاك الحد وسرعة بديهتك.

أنت مرفق الحس وهذا قد يجعلك قليل المبادرات ومشغولاً بأمور صغيرة كالعمل الكثير مع إحساسك أنك تريد أن تنفض المسؤليات عن كتفك وتعيش حراً طبقاً من دون قيود أو التزامات. عاطفياً: استغل مميزاتك في الحوار لتشرح وجهة نظرك واستفد من محبة المحيط لك.

تلفت النظر بسعادتك وغفراك للأخطاء وتتحرن من القيود والضغطات وتدخل دورة جديدة للقاءات ملوئة بالطاقة والحماس تستبطن مبرراً مشرقاً مقاوماً كل الصعوبات والتأثيرات أو انتظار لخيار فكن صبوراً وأقنع من حولك بالأفعال لا بالأقوال. عاطفياً: قد تبارك اليوم مبادرات طامشة خوفاً من خسارة إنسان عزيز فلا تكن عصبياً.

تسأل الخروج من دائرة المضايقات المهنية إلى الاستقرار العاطفي والشخصي وتحاول تغيير وتمثني علاقاتك وتخلي عن بعض التصرفات الانفعالية وتبدو واقعاً من نفسك ومن إمكاناتك. عاطفياً: قد تجد التعاطف إذا تحدثت عن مشاكلك مع أشخاص تحبهم وتثق بهم ويغني أن تعبر عن نفسك.